Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القارىء لأفكاره، ثم يدس جزئية فى ثنايا بحثه، تحمل السم الخطير للإسلام... وكان المستشرقون من اليهود قد أقبلوا على الإسلام لأسباب دينية، وهى محاولة إضعاف الإسلام، والتشكيك فى قيمه، وأخرى سياسية، هى: خدمة الصهيونية[1].

ومن هؤلاء المستشرقين: المستشرق اليهودى المجرى «جولد تسيهر»...

وقد افترى هذا المستشرق كثيراً على الإسلام، فحاول التشكيك فى الكتب الستة مرة، وحاول التشكيك فى السنة بأسرها مرة أخرى.

يقول جولد تسيهر: «ومن السهل أن يفهم أن وجهات نظرهم – يعنى المسلمين – ليست كوجهات النظر عندنا، تلك التى لا تجد لها مجالاً كبيراً فى النظر فى تلك الأحاديث، التى اعتبرها النقد الإسلامى صحيحة غير مشكوك فيها، ووقف حيالها لا يحرك ساكنا، ولقد كان من نتائج هذه الأعمال النقدية الاعتراف بالكتب الستة أصولا، وكان ذلك فى القرن السابع الهجرى، فقد جمع فيها علماء من رجال القرن الثالث الهجرى أنواعا من الأحاديث، كانت مبعثرة، رأوها أحاديث صحيحة»[2].

الرد على هذه الفرية:

إن فى هذا الكلام تشكيكا فى قيمة الكتب الستة، وقد بنى ذلك على ادعائه ضعف موازين النقد عند المسلمين، وأن وجهة نظر نقادهم تختلف عن وجهة نظر النقاد الأجانب الذين لا يسلمون بصحة كثير من الأحاديث، ثم رتب بعد ذلك نتيجته الخبيثة وهى: أنه كان من نتائج هذه الأعمال النقدية الاعتراف بالكتب الستة... إلخ.

أما بالنسبة لاختلاف وجهة نظر النقاد الأجانب: فهذا أمر طبيعى.

---

(١) المبشرون والمستشرقون فى موقفهم من الإسلام د/ محمد البهى.

(٢) العقيدة والشريعة فى الإسلام: جولد تسيهر ترجمة د/ محمد يوسف وزملائه.